الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، سبحانه الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد ، الأول قبل كل شئ ، والأخر بعد كل شيء والظاهر ليس فوقه شئ والباطن ليس دونه شئ ، لا شئ يشبه فليس كمثله شئ ، ولا أمر يعجزه فهو قادرعلى كل شئ

، لا يَفنى ولا يَبيد ولا ، يكونُ إلا ما يريد. لا تبلغُه الأوهامُ ولا تدركُه الأفهام، ولا يشبهُ الأنامَ ، حيٌّ لا يموت ، قيومٌ لا ينامُ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَبْدُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ،وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ.

أما بعـــد

إن من العجائب التي نراها في هذا الزمان من أناس ينتسبون إلى الإسلام ، وهو منهم براء ، تجدهم يشاركون أهل الكفر في أعيادهم العقائدية ، لا أقول بالتهنئة فقط ، بل أصبحوا يشهدون معهم صلواتهم وقداسهم ويسمعون ترانيمهم ، ويتخلون عن عقائدهم ودينهم من أجل إرضاء أهل الكفر ، أو من أجل عرض قريب ودنيا زائلة . والأعجب من ذلك تجد أن من الحضور ، من ينتسبون إلى أهل العلم والدعاة زوراً وبهتاناً ، ومعهم من يقولون على أنفسهم أنهم صفوة المجتمع والنخبة ، فكيف يكون الحال بالعامة من الناس .وإلى الله المشتكى ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

القداس عند النصارى:

سمي القداس بهذا الاسم لأن فيه لقاء مع المسيح لقاء من نوع متميز فكلمة قداس تعني تقديس النفس بالقداسات الإلهية التي نتناولها (الجسد والدم) لذلك يقول الكاهن القداسات للقديسين. وهو حضور فائق لله من خلال الذبيحة المقدسة علي المذبح وحلول الروح القدس فائق عن حلوله في أي صورة لذلك يقال اسجدوا لله بخوف ورعدة لأن الروح القدس يحول الخبز والخمر إلى جسد ودم .فالقداس الإلهي هو حضور فائق لله بصورة فائقة للطبيعة يقدس كل من يلتصق به من خلال التناول لذلك يعتبر التناول مكافأة لكل من يجاهد وليس لأي شخص.

القداس عمليًا: هو مجموعة من الكلمات والالحان والحركات وضعها الروح القدس مع القديس الذي وضع القداس.

قلت : هذا هو القداس الذي حضرتم يا معشر المتأسلمين ، وحضوركم هذا إقرار منكم ، بعقيدة النصارى في عيسى عليه السلام ، بأنه هو الرب يسوع الذي أرسل ابنه الوحيد ليصلب ويموت على الصليب ليفتدي به خطيئة البشر التى ورثوها من أبويهم آدم وحواء ، إنها عقيدة (الصلب والفداء). فكيف تقرون بهذا ؟!! وأنتم موحدون تشهدون لله عز وجل بالوحدانية . أليس هذا ينقض توحيدكم ويحبط عملكم؟!!. وتخرجون من إسلامكم ، كخروج السهم من الرمية.

عقيدة النصارى:

1- التثليث

إن دين النصارى يدور على عقيدة التثليث وهو: أنه يوجد ثلاثة أقانيم (أشخاص) آلهة منفصلة ومتميزة في الثالوث الأقدس وهي: الله الأب ، الله الابن ، الله الروح القدس. وقانون الإيمان الأثناسيوسي يقرر: بوجود شخص واحد للأب ، وآخر للابن ، وآخر للروح القدس ، إلا أن هذا الثالوث الأقدس المكون من : الأب والابن والروح القدس هم واحد : متساوون في المجد ، متساوون في الأزلية . والكنيسة النصرانية أدركت عدم معقولية القول بأن هناك إله واحد في ثالوث وثالوث في إله واحد ، لأن جميعالطوائف النصرانية تعتقد بأن كل أقنوم من الأقانيم متميز عن الأقنومين الآخرين ، في كل شيء ، ومن ثم أعلنوا أن عقيدة التثليث سر غامض وعلى الإنسان أن يحرز إيمانا أعمى.

2- ألوهية المسيح

يستدل النصارى على لاهوت المسيح المزعوم بما جاء في الرسالة الأولى إلي تيموثاوس[3 : 16] كما في الترجمة التقليدية البروتستانتية : (وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى : اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ ،

كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ ، أُومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ " . ترجمة فاندايك.)

3ـ الخطيئة

إن عقيدة النصارى ودينهم قام على هذا المعتقد الفاسد الذي ابتدعه " بولس "وهو أن بسبب معصية آدم بعدم طاعته لوصية الله بأن لا يأكل من شجرة المعرفة قد ارتكب خطأً.
وتوارث خطيئة آدم جميع ذريته . فجميع الجنس البشري مولودين خطاة . وإن عدالة الله تقتضي دفع الثمن لكل خطيئة . ولن يسمح الله ولا يقدر أن يبيح لخطيئة بسيطة دون قصاص . والآن فإن الشيء الوحيد لمحو الخطيئة هو سفك الدم . فلما أراد الله أن يغفر لهم أخرج ابنه وأسكنه في بطن مريم العذراء - عليها السلام - يتغذى مما في بطنها ، ثم أخرجه مولوداً ، وترعرع كما يترعرع الصبيان ، حتى إذا شبّ وكبر ، سلمه لأعدائه ليصلبوه ، فيكون ذلك كفارة عن خطيئة آدم - عليه السلام - التي لحقت سائر الناس .

4 ـ الفداء والصلب

إن عقيدة الفداء والصلب ثم القيامة قائمة على عقيدتهم بالخطيئة الأولى وتكفيرها الذي لا يكون إلا بالفداء والصلب والدماء.

وقد قال بولس في رسالته إلى العبرانيين :)وكل شئ تقريبا يتطهر حسب الناموس بالدم وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة(22:9

و يعتقد النصارى أن المسيح عليه السلام ابن لله عز وجل وهو في ذات الوقت إله مساو لله أو دونه - على خلاف بينهم في ذلك يصلب على الخشب ويهان ويبصق عليه من أجل تكفير الخطيئة الأولى لابن الانسان.

قلت : إن هذا العرض والتعرض لما يعتقد النصارى له مئات النصوص في (الكتاب المقدس) التوراة " العهد القديم " والأناجيل " العهد الجديد " التي ترد عليه وتنقده ، ولكن ليس هنا مجال لهذا ، وكل ما أردته أن أظهر عقيدة النصارى ومن يحتفلون بميلاده وما يعتقدون ويدينون به وله. بما يخالف عقيدة الموحدين ودين المسلمين وشريعة رب العالمين

وللحديث بقية

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر
تاريخ النشر : 12/01/2013
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com